Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ـ ليس بشيء فى مقام الإلزام الرد علي المخالف بما لا يقول به (أبو هريرة المقدمة) (ح ، ى)

أما الأستاذ أحمد أمين فيرى أن الشيخ لم يدقق كثيرا فيما وضع على أبي هريرة من حديث وما رواه أبو هريرة نفسه ، فقد يكون أبو هريرة مظلوما فى بعض ما نسب إليه ودس عليه وانتهز الناس كثرة روايته فأكثروا عليه أما تحكيم الشيخ العقل فكا ن يرجو الأستاذ أحمد أمين أن يكون مبدأ عاما لا يطبق علي أبى هريرة وحده بل على الجميع من شيعة الإمام أو من أهل السنة فالحق لا يوزن بميزانين. فلو حكم العقل مؤلف فى بعض آراء الشيعة اتهم بأشنع التهم.

وإذا تعرض لأهل السنة استحسن ذلك منه فالحق لا يعرف مذهبا ، وإن طبق البرهان يجب أن يطبق على الجميع (أبو هريرة) (ج ، د)

ولقد كرر الشيخ مهاجمته لأبى هريرة فى مواضع كثيرة من الكتاب بحقائق يكررها ليترسخ فى ذهن القارىء طعونه فى أبى هريرة ويرفض ما رواه من حديث ولقد اتبعت فى البحث طريقا منظما فجمعت كل ما قيل فى موضوع فى مكان واحد.

والتزمت فى المناقشة المنهج العلمى القائم على العقل والبحث عن الحقيقة دون تحيز لمذهب أو تعصب لأمر ، فوجدت أن الرجل مظلوم ظلمه التعصب المذهبى بتهمة معاداته لآل البيت وانحيازه إلى معاوية دون علىّ لأنه نزل فى دار الخليفة الشهيد عثمان بن عفان يدافع عنه حتى استشهد رضى الله عنهما واتهم بأنه فعل ذلك تزلفا للدولة الأموية القادمة مع أنها لم تأت إلا بعد خلافة على رضى الله عنه فلما اعتزل الحرب والفتنة ولم يقاتل أحدا هو ومن رأى رأيه اتهم وحده بمعاداة علىّ وآل البيت مع أننا لم نقرأ له حرفا فى النيل من علىٍّ أو التحريض عليه ، ولما قا م عام الجماعة بتنازل الحسن بن على رضى الله عنهما لمعاوية بن أبى سفيان أطاع أبو هريرة معاوية ومن ولاه على المدينة فيما فيه طاعة الله ، وعارض ونصح فيما فيه مخالفة لله ولم نر عائدا ماديا أو معنويا عاد عليه فى خلافة معاوية بل كان كسائر الصحابة رضى الله عنهم يناله ما ينالهم من الخلافة حتى لقى ربه .